Diyala Journal
for Human Research
Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

مجلة ديالى
للبحوث الإنسانية

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

مجلة ديالى للبحوث الانسانية

العدد (99) المجلد (1) اذار 2024

التوافق الناجح وعلاقته بالشك لدى طلبة الجامعة

Successful compatibility and its relationship to doubt Among University Students

م.م. صبا دريد فائق أ.م.د. محمد إبراهيم حسين
جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

Abstract

The research aims to identify the successful compatibility, doubt, among university students and the relationship between them, and to achieve the research objectives, the researchers built a scale (for successful compatibility) according to Finkel theory, 2017 (Finkel, 2017)) and the measure of successful compatibility consisted of (28) items and the apparent validity was verified And the validity of the construction, and the stability of the scale was verified by two methods of testing and re-testing, and the stability coefficient reached (0.81), while the stability coefficient of the tool by Cronbach's alpha method reached (0.77), and the scale was presented to a group of arbitrators specialized in the field of educational psychology, measurement and evaluation, As the research sample reached (400) students from the University of Diyala, and using the statistical bag (SPSS), the results of the research showed that there is a successful agreement among the university students. In order to achieve the aim of the research: to identify (doubt), the researchers translated the doubt scale prepared according to Young's theory (Young, 2005), and the scale consisted of (75) items. (0.85), while the stability coefficient of the tool using Cronbach's alpha method was (0.88), and the results showed that there is a sample of

Email:
Sabaduraid19911991@gmail.com

Published: 1- 3-2024

Keywords: التوافق الناجح، الشك

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الملخص

يهدف البحث التعرف الى التوافق الناجح، الشك، لدى طلبة الجامعة والعلاقة بينهما، ولتحقيق أهداف البحث قام الباحثان ببناء مقياس (للتوافق الناجح) وفق نظرية فنكل، 2017 (Finkel,2017) وتكون مقياس التوافق الناجح من (28) فقرة وتم التحقق من الصدق الظاهري وصدق البناء وتم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين الاختبار واعادة الاختبار وبلغ معامل الثبات (0,81)، في حين بلغ معامل ثبات الأداة بطرقة الفا كرونباخ (0,77)، وتم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين بمجال علم النفس التربوي والقياس والتقويم، اذ بلغت عينة البحث (400) طالبا وطالبة من طلبة جامعة ديالى، وبأستخدام الحقيبة الإحصائية (SPSS) واظهرت نتائج البحث انه يوجد توافق ناجح لدى طلبة الجامعة. ولتحقيق هدف البحث: التعرف على (الشك) قام الباحثان بترجمة مقياس الشك المعد وفق نظرية يونغ 2005 (Young,2005) وتكون المقياس من (75) فقرة وتم التحقق من الصدق الظاهري وصدق الترجمة وتم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين الاختبار واعادة الاختبار وبلغ معامل الثبات (0,85)، في حين بلغ معامل ثبات الأداة بطريقة الفا كرونباخ (0,88)، واظهرت النتائج انه يوجد لدى عينة البحث شك، وكذلك توجد علاقة عكسية بين التوافق الناجح والشك.

مشكلة البحث:

يرى فينكل ان مشكلة التوافق الناجح هي مسألة نسبية تختلف من شخص لاخر بحسب نظرة كل منهما للمشكلة وتفسيره لها وعلاقته بشريكه وأهدافه من الشريك، فالشريك الذي لا يتمتع بالنضج الانفعالي يحبط بسرعة امام الازمات التي تعصف بالتوافق الناجح ونراه لا يسعى جاهدا الى التغلب عليها وتجاوزها لكي يحقق توافقه الناجح فهو يسلك سلوكيات غير مناسبة لمواجهة الازمة ، ولا يتحمل الاحباط ويتهرب من مواجهة الصعوبات والمسؤوليات ويلجأ الى الحيل النفسية الدفاعية مما يجعل توافقه الناجح مع الشريك غير مستقر ويكثر فيه الخلافات والشجار (كيلر واخرون، 2014: 40).

قد يكون للشك تأثيرا بارزا على شخصية الطلاب نظرا لما يعيشه الطالب في هذه المرحلة من تغيرات انفعالية او اجتماعية او اكاديمية الامر الذي قد يعرض الطلاب لعوامل قد تجعلهم ضحية اضطرابات انفعالية او سلوكية او اكاديمية، ومن هنا تبرز الحاجة الى المزيد من البحث والدراسة للشك وفقا لبعض المتغيرات المختلفة (يونغ، 2003: 10).

ويرى الباحثان ان هناك مشكلة في كيفية تعامل طلبة الجامعة مع المواقف العاطفية التي يمرون بها ويعود هذا الى عدم نضجهم العاطفي وتنشئتهم الاجتماعية وهذا يؤدي الى توتر الطلبة والقلق من المستقبل والشك في قدراتهم وامكاناتهم مما يؤثر سلبا على تحصيلهم العلمي. وتتحدد مشكلة البحث الاتي بالاجابة عن التساؤل الآتي:

- ما طبيعة علاقة بين التوافق الناجح والشك؟

اهمية البحث:

يرى فينكل ان التوافق الناجح هو اكثر بكثير من مجرد التوافق مع الاخرين المهمين، انها معرفة ان الاخر لديه اراء متوافقة حول بعض اهم القضايا في حياتك ، اذ ان التوافق الناجح يعني الثقة ، يعني انه يمكنك وضع قلبك على المحك وان الثقة تكمن في ان شريكك سيكون هناك من اجلك ويحس بك في كل وقت (بيروس، 2015: 75).

ان احد الشريكين في بداية العلاقة يحاول ان يتحلى بصفات مشابهه لصفات الشريك الاخر وذلك لكي يصلا الى توافق ناجح متوازن نوعا ما ومن اجل ديمومة هذه العلاقة، فيبتعد عن بعض السلوكيات التي لا يحبها شريكه ويقوم بالسلوكيات التي ترضيه وتعجبه (فنكل، 2007: 33).

اظهرت نتائج دراسة (يونغ ، 2005) التي اجريت على طلبة الجامعة ان وجود الشك يرتبط بوجود الم ناتج عن خبرات طفولية، وادراكات مشوهه عن الذات والاخرين (يونغ، 2005: 126).

وطلبة الجامعة يعتبرون ركن مهم واساسي في بناء المجتمع وعنصر فعال في بناء الدولة الحديثة القائمة على الفكر العلمي الذي يهدف الى تنمية المجتمع وكيفية اداء المهام والواجبات بشكل ناجح مما يؤدي الى اداء مميز وفعال وذو جودة عالية تؤدي بالتالي الى تحقيق ذات الفرد وبناء مجتمعه بصورة جيدة والتغلب على مشكلات الحياة اليومية بحيوية وارتياح.

أهداف البحث:

يهدف البحث التعرف الى:

1. التوافق الناجح لدى طلبة الجامعة.
2. الشك لدى طلبة الجامعة.
3. العلاقة بين التوافق الناجح والشك لدى طلبة الجامعة.

حدود البحث: يتحدد البحث بطلبة جامعة ديالى للدراسة الصباحية الاولية للعام الدراسي (2021-2022).

تحديد المصطلحات:

التوافق الناجح (Successful compatibility): عرفه:

فينكل (Finkel, 2017): بأَنَّهُ: علاقات تتميز بالنجاح والقوة والاجتهاد وحياة مهنية ناجحة (Finkel,2017:30).

التعريف الإجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب او الطالبة من خلال إجابته على مقياس التوافق الرومانسي المعد في هذا البحث.

الشك (Mistrust): عرفه:

يونغ (Young,2005): بأَنَّهُ: نموذج عاطفي ومعرفي هام يتشكل من ذكريات وعواطف ومعارف واحساسات جسدية تخص الذات والعلاقات مع الاخرين وهو يتشكل خلال الطفولة او المراهقة (Young,2005:10).

التعريف الإجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب او الطالبة من خلال إجابته على مقياس التوافق الرومانسي المعد في هذا البحث.

التوافق الناجح((Successful compatibility

نظرية (Finkel,2017):

العلاقات الناجحة الوثيقة هي جزء واسع الانتشار من الحياة اليومية ، وهي تتميز بالاعتماد المتبادل القوي والمتكرر والمتنوع الذي يستمر مع مرور الوقت. وان هذه العلاقات تؤثرعلى جميع جوانب المجتمع وهي ذات اهمية اساسية للدراسة الاكاديمية عبر مجموعة واسعة من التخصصات ويعد البحث في هذا المجال مركزيا في مجال علم النفس (جاكني واخرون، 2004: 326).

هناك مجموعة واسعة من العوامل النفسية بالاضافة الى الجاذبية الجسدية تلعب دورا حاسما في تحديد التوافق الناجح، ان الناس يميلون الى ان يكونوا منجذبين الى من يتشابهون معهم من حيث الوضع الاقتصادي والتعليمي والتوجه السياسي والديني، ان اختيار الشريك الفعال والوصول الى التوافق الناجح طويل المدى يعتمد بشكل كبير على القدرة على تقييم صفات الشركاء المحتملين بدقة (نيف واخرون، 2013: 80).

نظرية يونغ (Young,2005):

يرى يونغ انه ليس من الضروري او شرط ان تكون هناك طفولة سعيدة حتى يصبح الطفل راشدا متزنا اذ صرح يكفي ان تكون جيدة بصفة كافية، فالطفل الذي يتشبع من كل تلك الحاجات ينمو بصفة جيدة على المستوى النفسي بينما عدم اشباع تلك الحاجات تخلف مشاكل كبيرة تساهم في تشكيل نموذج الشك (يونغ واخرون، 2003: 39).

إنَّ القدرة على تكوين علاقات اجتماعية متبادلة مع الاخرين تعد ثروة ذات قيمة واهمية كبيرة التي تختلف بين الافراد بحسب الرابطة الانفعالية، فالعلاقات الانفعالية تتطور خلال مرحلة المهد والسنوات الاولى من حياتنا كما للخبرات التي يتعرض لها الفرد خلال تلك الفترة تأثيرات شديدة على تشكيل قدراتنا في التكوين والدخول في علاقات حميمة ودية مع الاخرين، وهذا ما يسميه علماء نفس النمو بالتعلق.

منهجية البحث واجراءاته:

لتحقيق أهداف هذا البحث اعتمد الباحثان منهج البحث الوصفي الارتباطي الذي يصف الدرجة التي ترتبط بها متغيرات الدراسة (الضامن ، 2009: 135).

أوّلًا: مجتمع البحث:

تكون مجتمع هذا البحث من طلبة جامعة ديالى من طلبة الدراسة الصباحية الاولية للعام الدراسي (2021-2022)، ويتكون مجتمع الدراسة من (21284) والجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول (1)مجتمع البحث موزع بحسب التخصص والكلية والجنس

التخصص	الكليات	الجنس		المجموع
		ذكور	إناث	
العلمي	العلوم	544	1120	1664
	الهندسة	1041	587	1628
	التربية للعلوم الصرفة	450	898	1348
	التربية البدنية وعلوم الرياضة	850	255	1105
	الادارة والاقتصاد	533	533	1066
	الطب	289	765	1054
	الفنون الجميلة	164	357	521
	الزراعة	200	244	444
	الطب البيطري	151	142	293
مجموع التخصص العلمي		4222	4901	9123
الإنساني	التربية للعلوم الإنسانية	1465	2820	4285
	التربية الاساسية	1727	2625	4352
	العلوم الاسلامية	503	1255	1758
	القانون والعلوم السياسية	534	515	1049
	التربية المقداد	296	421	717
مجموع التخصص الإنساني		4525	7636	12161
المجموع الكلي		8747	12537	21284

ثانيا: عينة البحث الاساسية:

تم اختيار عينة الدراسة من المجتمع الاصلي للبحث بالطريقة الطبقية العشوائية بالاسلوب المتناسب من المجتمع الإحصائي، قد بلغت عينة البحث (400) طالب وطالبة، بواقع (156) طالبا و (244) طالبة، وقد بلغ عدد الطلبة في التخصص الإنساني (306) طالبا وطالبة، في حين بلغ عدد طلبة التخصص العلمي(94) طالب وطالبة والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2)عينة البحث موزعة بحسب التخصص والكلية والجنس

التخصص	الكليات	الجنس		المجموع
		الذكور	الإناث	
الإنساني	التربية للعلوم الإنسانية	43	83	126
	التربية الاساسية	51	77	128
	العلوم الاسلامية	15	37	52
مجموع التخصص الإنساني		109	197	306
العلمي	العلوم	16	33	49
	الزراعة	6	7	13
	الرياضية	25	7	32
مجموع التخصص العلمي		47	47	94
المجموع الكلي		156	244	400

أداة البحث:

مقياس التوافق الناجح:

قام الباحثان ببناء مقياس التوافق الناجح لعدم توفر مقياس عراقي او عربي سابق على حد علم الباحثة، ولان مثل هذه المقاييس ترتبط ارتباطا مباشرا بالثقافة السائدة وطبيعة قيم المجتمع.

صلاحية فقرات المقياس:

عرضت الأداة على مجموعة من المحكمين والمختصين في علم النفس التربوي والقياس والتقويم والبالغ عددهم (20) محكما وذلك لأبداء ملاحظاتهم على المقياس فيما يتعلق بمدى صلاحية الفقرات ومن اجل تحقيق أهداف البحث تم تعديل الصياغة اللغوية لبعض فقرات المقياس وقد اعتمدت الباحثة على نسبة اتفاق (80%) فأكثر لبقاء الفقرات أو حذفها.

إعداد تعليمات المقياس:

أعد الباحثان تعليمات توضيحية للمقياس يمكن للمستجيب من خلالها معرفة طريقة عرض الفقرات وكيفية الإجابة عنها بسهولة ويسر دون مواجهة اي صعوبات في كيفية الإجابة عن الأسئلة و تم الأخذ بعين الاعتبار الأمور التي تم ذكرها عند وضع فقرات وتعليمات المقياس وكما يأتي:

1. عدم ذكر الاسم وان الاستمارة تستعمل لأغراض البحث العلمي.
2. عدم ترك فقرة بلا إجابة.
3. الإجابة تحظى بالسرية التامة.
4. ضرورة الإجابة بصراحة ودقة.
5. لا توجد إجابات صحيحة وخاطئة؛ لأن أي إجابة تُعد صحيحة طالما أنها تُعبر عن رأيك.

عينة وضوح التعليمات والفقرات:

لغرض التحقق من وضوح الفقرات وتعليمات المقياس وحساب الوقت المستغرق للإجابة على هذا المقياس، وتعرف الصعوبات التي ممكن ان تحدث اثناء التطبيق طبق المقياس على عينة عشوائية مكونة من (30) طالبا وطالبة كما موضح في الجدول (3) اذ طلب منهم الاستفسار عن أي كلمة او فقرة غير واضحة وتبين نتيجة هذه التجربة ان فقرات المقياس وتعليماته وطريقة الاجابة كانت واضحة ومفهومة لدى جميع افراد العينة وقد كان متوسط الوقت المستغرق في الاجابة (10) دقيقة.

الجدول (3)

توزيع افراد عينة وضوح التعليمات والفقرات بحسب الجنس والتخصص والكليات

الكلية	القسم	الجنس		المجموع
		ذكور	إناث	
التربية للعلوم الإنسانية	الإنكليزي/ علم النفس	7	8	15
العلوم	الكيمياء	7	8	15
المجموع		14	16	30

التحليل الإحصائي لفقرات المقياس:

لما كان الهدف من التحليل الإحصائي للفقرات هو الابقاء على الفقرات الجيدة في المقياس واستبعاد الفقرات غير الجيدة منه في ضوء قدرتها على التمييز بين المجيبين ومعاملات صدقها، لذلك تم تطبيق مقياس التوافق الناجح على العينة المكونة من (400) طالب وطالبة الجدول (2) وحسبت القوة التمييزية للفقرات وكالاتي:

أ. القوة التمييزية للفقرات:

تعد القوة التمييزية من الخصائص القياسية المهمة لفقرات المقاييس النفسية و التربوية، وتشير القوة التمييزية لفقرات المقياس إلى قدرتها على التمييز بين الافراد الحاصلين على علامات مرتفعة والذين يحصلون على علامات منخفضة في السمة التي تقيسها كل فقرة من الفقرات (الظاهر ، 2002: 129).

وقد تم ايجاد القوة التميزية للفقرات بأسلوب المجموعتين المتطرفتين اذ تم استخراج الدرجة الكلية لكل فرد وتم ترتيب الدرجات تنازليًا من أعلى درجة الى أدنى درجة وتم اعتماد نسبة (27%) من استمارات المجموعة العليا ونسبة (27%) من استمارات المجموعة الدنيا والهدف من ذلك تحديد المجموعتين اللتين تتصفان بأكبر حجم واقصى تباين ممكن (Ahman& Clock 1971:18,)، إذ بلغت المجموعتان المتطرفتان (216) استمارة بواقع (108) للمجموعة العليا و(108) للمجموعة الدنيا، وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين اوساط المجموعتين العليا والدنيا، وعدت الفقرة ذات قيمة الاختبار التائي المحسوبة الأكبر من القيمة التائية الجدولية (1,96) فقرة مميزة، وكانت الفقرات جميعها مميزة والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4)معاملات التمييز لفقرات مقياس التوافق الناجح

ت الفقرات	المجموعة العليا 108		المجموعة الدنيا 108		القيمة التائية	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة	الجدولية
1	4,0833	0,92852	3,4815	1,21887	4,082	1,96
2	4,0648	1,20181	2,9352	1,34840	6,499	
3	3,3704	1,38478	2,6111	1,36603	4,056	
4	3,3519	1,29928	2,1759	1,08368	7,223	
5	3,3611	1,60291	2,5648	1,46149	3,815	
6	4,2130	1,07695	3,1111	1,26294	6,899	
7	4,5556	0,72773	3,3148	1,40525	8,148	
8	3,4074	1,52265	2,1667	1,32904	6,380	
9	4,4722	0,91159	3,1852	1,19303	8,908	
10	4,4074	0,89690	3,2500	1,24649	7,833	
11	4,4722	0,95172	3,1574	1,34763	8,282	
12	4,1759	0,89473	3,5319	1,24791	5,577	
13	4,7130	0,65640	3,9352	1,19401	5,932	
14	4,1944	1,01814	3,1111	1,14658	7,342	
15	4,0926	0,94263	3,0093	1,15601	7,548	
16	4,6759	0,57728	3,4259	1,02496	11,043	
17	4,7685	0,58973	3,6296	1,23495	8,648	
18	4,4352	0,87833	3,0185	1,20731	9,861	
19	4,5185	0,77919	3,4167	1,34042	7,386	
20	4,5093	0,74251	3,6944	1,12290	6,290	
21	4,6852	0,67876	3,8056	1,08910	7,123	
22	4,4630	0,76642	3,5185	1,19564	6,911	
23	4,7778	0,48013	3,4444	1,17873	10,887	
24	4,2778	0,92558	2,5741	1,17770	11,820	
25	4,0000	1,00466	2,5926	1,38778	8,537	
26	4,0556	0,48093	2,2870	1,30456	11,841	
27	4,9074	0,37534	4,3426	0,97791	5,604	
28	4,7315	0,57367	3,7130	1,04166	8,901	

* القيمة التائية الجدولية عند درجة حرية (214) ومستوى دلالة (0.05) = (1.96).

ب. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي)

تعد هذه الطريقة احدى الطرق لمؤشرات الصدق البنائي، من خلال استعمال الدرجة الكلية محكًا داخليًا، اي الحصول على العلاقة الارتباطية بين درجة المستجيب على الفقرة ودرجته على

المقياس بشكل عام، واذا كان هناك ارتباط عال وذو دلالة بين الفقرة والدرجة الكلية امكن القول ان تلك الفقرة مميزة، كلما زادت إمكانية الحصول على فقرات أكثر تجانسًا بهذه الطريقة كلما امكن الحصول على فقرات مميزة والعكس صحيح، فالفقرة التي ترتبط ارتباطًا ضعيفًا بالدرجة الكلية لا يمكن الاعتماد عليها وهي في الأغلب ما تقيس وظيفة تختلف تمامًا عن تلك التي اعدت من أجلها لذلك وجب ان تستبعد (Nunnaly, 1967: 261) لقد أشار الين (Allen, 1979) إلى استعمال طريقة الاتساق الداخلي أو ما تسمى بعلاقة درجة الفقرة بالمجموع الكلي تعد طريقة لاستخراج القوة التمييزية للفقرة في الاختبارات النفسية، لأن ذلك يعد اشارة الى تجانس فقرات المقياس في قياسها للظاهرة السلوكية، وهذا يعني ان كل فقرة من فقرات المقياس تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس كله (Allen, 1979: 124).

ولتحقيق ذلك قام الباحثان بإيجاد العلاقة الارتباطية لدرجات أفراد عينة التحليل الإحصائي البالغة (400) طالب وطالبة، على كل فقرة من فقرات مقياس التوافق الناجح وبين درجاتهم الكلية باستعمال معامل ارتباط بيرسون وقد تم استعمال الاختبار التائي لاختبار دلالة معاملات الارتباط، إذ عدت القيمة التائية المحسوبة مؤشرًا على دلالة معاملات الارتباط ، عن طريق مقارنتها مع القيم الجدولية لدلالة معاملات الارتباط البالغة (0.098) فكانت دالة جميعها عند مستوى دلالة (05،0) ودرجة حرية (398)، اذ تراوحت معاملات الارتباط ما بين (0،352- 0،202).وعليه فإن جميع الفقرات عدت مميزة بهذا الأسلوب والجدول (5) يوضح.

الجدول (5)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التوافق الناجح

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0.202	7	0.407	13	0.318
2	0.312	8	0.333	14	0.377
3	0.213	9	0.416	15	0.361
4	0.359	10	0.426	16	0.483
5	0.229	11	0.422	17	0.492
6	0.405	12	0.323	18	0.450
19	0.417	25	0.426		
20	0.320	26	0.477		
21	0.342	27	0.296		
22	0.368	28	0.352		
23	0.511				
24	0.520				

* القيمة

الجدولية لمعامل الارتباط بدرجة حرية (398) عند مستوى دلالة (05.0) = (098.0)

ج. علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه:

تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجة الفقرة ودرجة المجال الذي تنتمي إليه لمقياس التوافق الناجح، وعند مقارنة قيم معاملات الارتباط المحسوبة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس بالقيمة الحرجة لمعاملات الارتباط البالغة (0,098) عند مستوى دلالة (0,05)، ودرجة حرية (398) تبين أنّ جميع الفقرات ذات علاقة دالة إحصائيًا بدرجة الفقرة وبدرجة المجال التي تنتمي إليه وهي دلالة على أن فقرات المقياس تتسق فيما بينها في قياس التوافق الناجح وكانت النتائج كما موضحة في الجدول (6).

الجدول (6)

قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه لمقياس التوافق الناجح

المجال	ت الفقرات	معامل الارتباط	المجال	ت الفقرة	معامل الارتباط
الأول الفني	1	0.569		17	0.568
	3	0.554	الخامس الانفتاح	18	0.657
	4	0.576		19	0.636
الثاني الرياضي	5	0.743		20	0.551
	6	0.479			
	7	0.504	السادس الناجح	21	0.631
	8	0.740		22	0.649
الثالث المرونة	9	0.649		23	0.689
	10	0.675		24	0.705
	11	0.749	السابع الصورة الواعية	25	0.698
	12	0.627		26	0.756
الرابع الرعاية	13	0.513		272	0.451
	14	0.703		8	0.584
	15	0.729			
	16	0.582			

*القيمة الجدولية الحرجة لمعامل الارتباط بدرجة حرية (398) عند مستوى دلالة (05.0) =(098.0)

الخصائص السايكومترية للمقياس:

قام الباحثان بالتحقق من الخصائص السايكومترية لمقياس التوافق الناجح بوساطة انواع الصدق الآتية:

أولًا: صدق المقياس: يعد الصدق من أهم الخصائص السيكومترية التي يجب أن تتوفر في المقاييس النفسية، اذ انها مؤشر على قدرة المقياس في قياس ما أعد لقياسه وليس لقياس شيء اخر و الذي يحقق ما اعد لأجله (العزاوي ،2007: 94)، وقد استعملت الباحثة اكثر من طريقة لتحقيق الصدق وهي:

1. الصدق الظاهري:

يشير إيبل (Ebel) إلى أن أفضل طريقة للتحقق من الصدق الظاهري تتمثل في عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين للحكم على مدى صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها (Ebel,1972:55). وهذا يتطلب تحديد السلوك المراد قياسه تحديدا دقيقا، وتحديد الاهمية النسبية لكل مكون وإعداد لفقرات المقياس وعرضها على مجموعة من المحكمين ليتم فحصها منطقيا للتثبت ما مدى تمثيلها للمحتوى المراد قياسه (Ghiselli ,1963:34).

وللتحقق من الصدق الظاهري لمقياس التوافق الناجح تم عرضه بصيغته الاولية على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في علم النفس التربوي والقياس التقويم لتقدير صلاحيتها في قياس التوافق الناجح، وقد اتفقوا على صلاحية الفقرات في قياس ما أعد لقياسه وحصل المقياس على نسبة اتفاق اكثر من 80%.

2. صدق البناء:

ويعني بصدق البناء والذي يسمى بصدق المفهوم او صدق التكوين الفرضي والذي نعني به مدى قياس المقياس النفسي لتكوين فرضي او مفهوم نفسي معين (ربيع، 1994: 98)، وقد تم التحقق من صدق البناء من خلال المؤشرات الاتية:

- استخراج القوة التميزية للفقرات بأسلوب المجموعتين المتطرفتين كما هو موضح في الجدول (4).
- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس كما موضح في الجدول(5)
- علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه كما موضح في الجدول (6).

ثانيًا: الثبات:

يشير الى الدرجة الحقيقية التي تعبر عن اداء الفرد على اداة قياس ما ، ومعنى ثبات الدرجة ان المفحوص يحصل عليها في كل مرة يختبر فيها سواء بالمقياس نفسه او بصورة مكافأة له تقيس الخاصية نفسها ، وسواء اختبر في الظروف نفسها او في ظروف مختلفة لا تتدخل فيها

عوامل عشوائية (فرج، 2017: 295) بلغت عينة الثبات (100) طالبٍ وطالبةٍ اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية من مجتمع البحث ، والجدول (8) يوضح ذلك

الجدول (8)

عينة الثبات موزعة بحسب التخصص والجنس

ت	التخصص	الكلية	الجنس		المجموع
			الذكور	الإناث	
1	العلمي	التربية الرياضية والعلوم البدنية	16	5	21
2	الإنساني	التربية للعلوم الإنسانية	27	52	79
المجموع			43	57	100

قام الباحثان بحساب ثبات مقياس التوافق الناجح بالطرق الاتية:

أ. طريقة الاختبار وإعادة الاختبار: Test and retest

قام الباحثان بالتحقق من الثبات بهذه الطريقة بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (100) طالبٍ وطالبة من جامعة ديالى ، ثم اعيد تطبيق المقياس بعد (14) يوم من التطبيق الأول ولحساب الارتباط بين درجات التطبيقين الأول والثاني استعملت الباحثة معامل الارتباط بيرسون وبلغ (81،0) وهو معامل ثبات يمكن الركون إليه ويعُد مؤشر لثبات مقياس التوافق الناجح عند طلبة الجامعة.

ب. طريقة الاتساق الداخلي باستعمال اسلوب معامل الفاكرونباخ:

قام الباحثان باستخراج قيمة معامل الفاكرونباخ على درجات أفراد عينة الثبات البالغة (400) طالبٍ وطالبةٍ من جامعة ديالى ، فبلغت قيمتها (0.77) وهو مؤشر على أن معامل الثبات للمقياس جيد استنادًا الى ما أشارت اليه ادبيات القياس والتقويم، اذ يشير جيلفورد ونانلي ان معاملات الفاكرونباخ يجب أَن لا تقل عن (0,70) (أبو علام ، 2011: 500).

مقياس الشك:

قام الباحثان بترجمة مقياس الشك لعدم توفر مقياس عراقي او عربي سابق على حد علم الباحثة، ولان مثل هذه المقاييس ترتبط ارتباطا مباشرا بالثقافة السائدة وطبيعة قيم المجتمع.

صلاحية فقرات المقياس:

عرضت الأداة على مجموعة من المحكمين والمختصين في علم النفس التربوي والقياس والتقويم والبالغ عددهم (20) محكما وذلك لأبداء ملاحظاتهم على المقياس فيما يتعلق بمدى صلاحية الفقرات ومن اجل تحقيق أهداف البحث تم تعديل الصياغة اللغوية لبعض فقرات المقياس وقد اعتمدت الباحثة على نسبة اتفاق (80%) فأكثر لبقاء الفقرات او حذفها.

إعداد تعليمات المقياس:

أعد الباحثان تعليمات توضيحية للمقياس يمكن للمستجيب من خلالها معرفة طريقة عرض الفقرات وكيفية الإجابة عنها بسهولة ويسر دون مواجهة اي صعوبات في كيفية الإجابة عن الأسئلة و تم الأخذ بعين الاعتبار الأمور التي تم ذكرها عند وضع فقرات وتعليمات المقياس وكما يأتي:

1. عدم ذكر الاسم وان الاستمارة تستعمل لأغراض البحث العلمي.
2. عدم ترك فقرة بلا إجابة.
3. الإجابة تحظى بالسرية التامة.
4. ضرورة الإجابة بصراحة ودقة.
5. لا توجد إجابات صحيحة وخاطئة ؛ لأن أي إجابة تُعد صحيحة طالما أنها تُعبر عن رأيك.

عينة وضوح التعليمات والفقرات:

لغرض التحقق من وضوح الفقرات وتعليمات المقياس وحساب الوقت المستغرق للإجابة على هذا المقياس، وتعرف الصعوبات التي ممكن ان تحدث في اثناء التطبيق طبق المقياس على عينة عشوائية مكونة من (30) طالبا وطالبة كما موضح في الجدول (3) اذ طلب منهم الاستفسار عن أي كلمة او فقرة غير واضحة وتبين نتيجة هذه التجربة ان فقرات المقياس وتعليماته وطريقة الاجابة كانت واضحة ومفهومة لدى جميع افراد العينة وقد كان متوسط الوقت المستغرق في الاجابة (30) دقيقة.

التحليل الإحصائي لفقرات المقياس:

تم حساب القوة التميزية للفقرات ومعاملات صدقها وفق الإجراءات الاتية:

أ. القوة التمييزية لفقرات مقياس الشك

تعد القوة التمييزية من الخصائص القياسية المهمة لفقرات المقاييس النفسية و التربوية، وتشير القوة التمييزية لفقرات المقياس إلى قدرتها على التمييز بين الافراد الحاصلين على علامات مرتفعة والذين يحصلون على علامات منخفضة في السمة التي تقيسها كل فقرة من الفقرات (الظاهر، ، 2002: 129).

وقد تم ايجاد القوة التميزية للفقرات بأسلوب المجموعتين المتطرفتين اذ تم استخراج الدرجة الكلية لكل فرد وتم ترتيب الدرجات تنازليًا من أعلى درجة الى أدنى درجة وتم اعتماد نسبة (27%) من استمارات المجموعة العليا ونسبة (27%) من استمارات المجموعة الدنيا والهدف من ذلك تحديد المجموعتين اللتين تتصفان بأكبر حجم واقصى تباين ممكن (Ahman& Clock 1971:18)، إذ بلغت المجموعتان المتطرفتان (216) استمارة بواقع (108) للمجموعة العليا و(108) للمجموعة الدنيا، وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين اوساط المجموعتين العليا والدنيا، وعدت الفقرة ذات قيمة الاختبار التائي المحسوبة الأكبر من القيمة التائية الجدولية (1,96) فقرة مميزة، وكانت الفقرات جميعها مميزة والجدول (9) يوضح ذلك.

الجدول (9)

معاملات التمييز لفقرات مقياس الشك

ت الفقرات	المجموعة العليا 108		المجموعة الدنيا 108		القيمة التائية	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة	الجدولية
1	4,0370	1,71811	1,7500	1,15301	11,487	1,96
2	4,1389	1,30031	2,4167	1,20842	10,083	
3	4,8519	1,20602	3,1389	1,46267	9,390	
4	5,0093	1,07212	2,9630	1,42032	11,950	
5	4,6296	1,38478	2,1204	1,17384	14,365	
6	4,6667	1,50389	2,3333	1,26786	12,328	
7	5,2593	1,07103	2,5093	1,46291	15,763	
8	5,0000	1,36032	2,4444	1,36261	13,794	
9	4,4352	1,63074	1,8796	1,07406	13,601	
10	4,9907	1,35685	2,4444	1,34882	13,831	
11	5,0926	1,32225	3,0648	1,38937	10,987	
12	3,8981	1,50972	1,7222	0,92558	12,769	
13	4,1852	1,74628	2,4167	1,33343	8,365	

ت الفقرات	المجموعة العليا 108		المجموعة الدنيا 108		القيمة التائية	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة	الجدولية
14	3,1204	1,34455	2,1759	1,18265	5,481	
15	2,9167	1,46054	2,1944	1,27857	3,867	
16	3,8148	1,38178	2,0185	1,21503	10,145	
17	3,1111	1,72032	2,0185	1,34638	5,198	
18	4,1759	1,67348	2,0648	1,11299	10,916	
19	4,2593	1,75281	1,9907	1,06337	11,499	
20	4,5926	1,44712	2,3889	1,16678	12,320	
21	4,8056	1,36346	2,0278	1,23393	15,698	
22	5,3148	0,91353	2,7222	1,54577	15,006	
23	5,0833	1,38837	2,9444	1,64535	10,325	
24	5,2593	1,22566	3,1296	1,55937	11,158	
25	5,0741	1,17373	2,2593	1,39673	16,034	

الخصائص السايكومترية للمقياس:

قام الباحثان بالتحقق من الخصائص السايكومترية لمقياس الشك بوساطة انواع الصدق الآتية:

أولًا: صدق المقياس:

يعد الصدق من أهم الخصائص السيكومترية التي يجب أن تتوفر في المقاييس النفسية، اذ انها مؤشر على قدرة المقياس في قياس ما أعد لقياسه وليس لقياس شيء اخر و الذي يحقق ما اعد لأجله (العزاوي ،2007: 94)، وقد استعملت الباحثة مؤشرات تحقيق الصدق وهي:

1. صدق الترجمة:

استخرجت الباحثة صدق الترجمة للمقياس وذلك من خلال ترجمته من قبل متخصصين في اللغة الإنكليزية* ثم عدلت الباحثة بعض الفقرات لجعلها مناسبة لبيئتنا مع مراعاة الحفاظ على المضمون ثم اعيدت ترجمة المقياس الجديد الى اللغة الانكليزية وعرض مرة أخرى على المحكمين والمختصين انفسهم وطلب رايهم في دقة الترجمة وقد حصلت جميع الفقرات على نسبة اتفاق اكثر من 80% ولغرض التحقق من صدق المقياس وصلاحيته فقد عرض المقياس على مجموعة من المحكمين والمختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية وكذلك مختصين في مجال القياس وبعد الاخذ براي المحكمين تمت موافقة اغلبهم على مقياس الشك.

2. الصدق الظاهري:

يشير إيبل (Ebel) إلى أن أفضل طريقة للتحقق من الصدق الظاهري تتمثل في عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين للحكم على مدى صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها (Ebel,1972:55). وهذا يتطلب تحديد السلوك المراد قياسه تحديدا دقيقا، وتحديد الاهمية النسبية لكل مكون وإعداد لفقرات المقياس وعرضها على مجموعة من المحكمين ليتم فحصها منطقيا للتثبت ما مدى تمثيلها للمحتوى المراد قياسه (Ghiselli ,1963:34).

وللتحقق من الصدق الظاهري لمقياس الشك تم عرضه بصيغته الاولية على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في علم النفس التربوي والقياس التقويم لتقدير صلاحيتها في قياس الشك، وقد اتفقوا على صلاحية الفقرات في قياس ما أعد لقياسه وأجريت بعض التعديلات وبعد تعديل فقرات المقياس حصل المقياس على نسبة اتفاق اكثر من 80%.

ثانيا: الثبات: قام الباحثان بحساب ثبات مقياس الشك بالطرق الاتية:

أ. طريقة الاختبار وإعادة الاختبار: Test and retest

قام الباحثان بالتحقق من الثبات بهذه الطريقة بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (100) طالبٍ وطالبة من جامعة ديالى كما في الجدول (8)، ثم اعيد تطبيق المقياس بعد (14) يوم من التطبيق الأول ولحساب الارتباط بين درجات التطبيقين الأول والثاني استعمل الباحث معامل الارتباط بيرسون وبلغ (88،0) وهو معامل ثبات يمكن الركون إليه ويعُد مؤشر لثبات مجال الانفصال والرفض لمقياس الشك عند طلبة الجامعة.

ب. طريقة الاتساق الداخلي باستعمال اسلوب معامل الفاكرونباخ:

قام الباحثان باستخراج قيمة معامل الفاكرونباخ على درجات أفراد عينة الثبات البالغة (400) طالبٍ وطالبةٍ من جامعة ديالى ، فبلغت قيمة الثبات لمجال الانفصال والرفض (0.90) وهو مؤشر على أن معامل الثبات للمقياس جيد استنادًا الى ما أشارت اليه ادبيات القياس والتقويم، اذ يشير جيلفورد ونانلي ان معاملات الفاكرونباخ يجب أَن لا تقل عن (0,70) (ابو علام ، 2011: 500).

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

أولا: يهدف البحث التعرف على:

1. التوافق الناجح لدى طلبة الجامعة:

لتحقيق هذا الهدف تم استخراج المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس التوافق الناجح والبالغ (6150،104) درجة ، وبانحراف معياري قدره (12,48385) في حين بلغ المتوسط الفرضي (84) درجة ولمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة وأظهرت نتائج الاختبار التائي أن القيمة التائية المحسوبة (027،33) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05)، وبدرجة حرية (399) وهذا يدل على أن أفراد العينة لديهم توافق ناجح، وكما هو موضح في الجدول (10).

الجدول (10)

القيمة التائية المحسوبة لدلالة الفرق بين الوسط الحسابي لعينة البحث والوسط الفرضي لمقياس التوافق الناجح

المتغير	عينة البحث	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية
					المحسوبة	الجدولية	
التوافق الناجح	400	104,6150	12,48385	84	33,027	1.96	399

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Anderson,2017) التي ترى بأن التوافق الناجح لا يأتي من فراغ وانما يأتي من الانسجام والانتماء العاطفي والتشابه والتقارب مع الطرف الاخر في الرؤى والأفكار والمشاعر العاطفية المتبادلة والعادات والقيم وما لهذه التوافقات الناجحة من تأثير على الصحة النفسية بالدرجة الأولى وذلك من خلال اشباع الفرد لحاجاته المختلفة ومنها الشعور بالأمان والكمال والطاقة الإيجابية والثقة بالنفس وبالاخرين والحرص المتبادل على استمرار هذه العلاقة.

2. الشك لدى طلبة الجامعة:

لتحقيق هذا الهدف تم استخراج المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس الشك والبالغ (14,8300) درجة ، وبانحراف معياري قدره (4,71983) في حين بلغ المتوسط الفرضي (17,5) درجة ولمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة وأظهرت نتائج الاختبار التائي أن القيمة التائية المحسوبة (−11,314) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05)،

وبدرجة حرية (399) وهذا يدل على أن أفراد العينة لديهم شك ولكن بدرجة منخفضة والجدول (11) يوضح ذلك

الجدول (11)

القيمة التائية المحسوبة لدلالة الفرق بين الوسط الحسابي لعينة البحث والوسط الفرضي لمقياس الشك

المتغير	عينة البحث	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية
					المحسوبة	الجدولية	
الشك	400	14,8300	4,71983	17,5	11,314-	1.96	399

اكد (Young) في دراسته ان هذه النماذج التي طورها تمس كل جوانب الحياة النفسية، المعرفية، الانفعالية للفرد، وتؤثر في سلوكه حيث وصفها بأنها مجتاحة تثرى طوال الحياة من خلال الاحداث الضاغطة.

ويرى الباحثان ان الشك ممكن ان ينشأ خلال الطفولة والمراهقة بحسب معاملة الوالدين للطفل ، وممكن ان يتطور خلال الرشد بسبب ضغوطات الحياة والحروب والظروف الصعبة التي يعيشها الفرد.

3. العلاقة بين التوافق الناجح والشك:

لتحقيق هذا الهدف أستخدمت الباحثة معامل أرتباط بيرسون لحساب العلاقة بين درجات عينة البحث على مقياس التوافق الناجح ومقياس الشك اذ بلغ معامل الارتباط للشك (-0,169)، ثم أستعمل الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط، وبلغت القيمة التائية المحسوبة للشك (-3,421)، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة اكبر من الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (399) والجدول (12) يوضح ذلك

الجدول (12)

قيمة معامل الارتباط بين التوافق الناجح والشك والقيمة التائية لدلالة معامل الارتباط

المتغير 1	المتغير 2	حجم العينة	قيمة معامل الارتباط	القيمة التائية	
				المحسوبة	الجدولية
التوافق الرومانسي	الشك	400	0,169-	3,421-	1,96

وهذا يدل على وجود علاقة عكسية بين التوافق الناجح والشك ، تفسر الباحثة هذه النتيجة بأن التوافق الناجح يجب ان تكون خالي من الشك كي ينجح لان التوافق الناجح يحتاج الى الامن والطمأنينة والاهتمام والثقة لضمان استمرار العلاقة المتوافقة. فالشك يسبب توتر عالي لدى الشخص مما يؤثر سلبا على التوافق بين الطرفين.

الاستنتاجات:

1. ان طلبة الجامعة لديهم توافق ناجح وهذا يعطينا مؤشرا إيجابيا على ان طلبة الجامعة يتمتعون بالصحة النفسية.
2. ان طلبة الجامعة لديهم شك لكن بدرجة منخفضة لان القيمة التائية المحسوبة لها اكبر من الجدولية.

التوصيات:

1. توجيه اهتمام الطلبة بتعزيز العلاقات العاطفية الإيجابية في حياتهم لانها تؤدي الى التوافق الناجح من اجل التمتع بالصحة النفسية الجيدة والشعور بالرضا.
2. إقامة محاضرات تعريفية للطلبة بكيفية الوقاية من الشك والقاء محاضرات تشيد بأهمية احترام الطلبة للعواطف التي يشعرون بها مهما كانت لانها تعبر عن الحالة التي يمرون بها وتعليمهم كيفية التعامل مع هذه العواطف وتعزيزها للافضل.

المقترحات:

1. اجراء دراسة للتعرف على التوافق الناجح مع عينة أخرى من طلبة المرحلة الثانوية.
2. اجراء المزيد من الأبحاث والدراسات حول الشك لدى عينات مختلفة.

المصادر:

- أبو علام، رجاء محمود (2011): **مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية**، القاهرة، دار النشر للجامعات.
- ربيع، محمد شحاته (1994): **قياس الشخصية**، القاهرة، دار المعرفة للنشر.
- الضامن، منذر (2009): **أساسيات البحث العلمي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط2، عمان.
- الظاهر، زكريا محمد (2002): **مبادئ القياس والتقويم في التربية**، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان.

- العزاوي، رحيم يونس (2007): **القياس والتقويم في العملية التدريسية**، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان.
- فرج، صفوت (2017): **القياس النفسي**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- Ahman , Clock , H. (1971) ; **Uequring and Evaiuation Educational Achierement** , boston , Ally nana bacon
- Allen , m.J & Yen , E (1979): **Introduction to measurement theory.** California: Books Coole.
- Berrios, R., Totterdell, P., & Niven, K. (2015): Why do you make us feel good.
- Correlates and interpersonal consequences of affective presence in speed-dating. European Journal of Personality, 29(1), 72–82. http://doi.org/10.1002/
- Ebel, R.L. (1972): **Essential of educational measure,** manst New York , U.S.A.
- Finkel, E. J., & Simpson, J. A. (2015): Editorial overview: Relationship science. Current Opinion in Psychology, 1, 5–9. http://doi.org/10.1016/j.copsyc.2015.01.012.
- Finkel, E. J., Eastwick, P. W., & Matthews, J. (2007): **Speed-dating as an invaluable tool for studying romantic attraction: A methodological primer**. Personal
- Gagne, F. M., & Lydon, J. E. (2004): **Bias and accuracy in close relationships: An integrative review**, Personality and Social Psychology Review, 8(4), 322–338, http://doi.org/ 10.1207/s15327957pspr0804_1.
- Ghiselli, E, E., (1963): **Managerial talent. American Psychologist**, 18 (10), 631-642.
- Keller, P. S., Blincoe, S., Gilbert, L. R., Dewall, C. N., Haak, E. A., & Widiger, T. (2014): **Narcissism in Romantic Relationships**: A Dyadic Perspective. Journal of Social and Clinical Psychology, 33(1), 25–50, http://doi.org/10. 1521/jscp. 2014.33.1.25
- Neff, K. D., & Beretvas, S. N. (2013): The role of self-compassion in romantic relationships. Self and Identity, 12(1), 78–98, http://doi.org/10.1080/15298868.2011.639548.
- Nunnaly, J. C.(1967) **Psychometric Theory**. New York, MeGro-Hill, Book company

- Relationships, 14(1), 149–166, http://doi.org/10.1111/j.1475-6811.2006.00146
- Young, J. E., Klosko, J. S., & Weishaar, M. E. (2003): **Emotional patterns: A practitioner's guide**. Guilford Press, p.35-50
- Young, J. et al. (2005): **Emotional patterns**. Bruxelles, handbook, pp.20-50.